

وتلبي قاعدة البيانات حاجة ملموسة على نطاق واسع إلى قدر أكبر من المعلومات القائمة على التجربة بشأن الخبرات والممارسات الحالية المتعلقة بهذه القضايا .



مشروع التراث الإبداعي

مبادئ توجيهية

بشأن الملكية الفكرية من أجل

رقمنة التراث الثقافي غير الملموس

انظر قاعدة بيانات الويبو على عنوان الموقع التالي:
www.wipo.int/tk/en/folklore/creative_heritage/

ويمكن اتخاذ هذه الموارد أساساً لاستخلاص «أفضل الممارسات» والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالملكية الفكرية.

توجد هذه الموارد الإعلامية على عنوان موقع الويبو التالي:
www.wipo.int/tk/en/folklore/culturalheritage/

ويتوفر أيضاً في هذا الموقع قرص فيديو رقمي عن تجارب ميدانية قام بها متخصص في دراسة الموسيقى الإثنية وكذلك موارد أخرى مسموعة ومرئية .

نرحب بالمساهمات والتعليقات والتصويبات المتعلقة بهذه الدراسات الاستقصائية وقواعد البيانات!

ويرجى توجيهها إلى العنوان البريدي التالي:
heritage@wipo.int

مشاريع رائدة

يقدم مشروع التراث الإبداعي حالياً مشورة ذات صلة بالملكية الفكرية ومساعدة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال لمشاريع التسجيل والرقمنة لمجتمع الماساي في كينيا ومكتب منغوليا للملكية الفكرية ودار لمحفوظات الموسيقى التقليدية ومركز التراث الشعبي والمتحف الوطني في السودان .

يمكن الاتصال بنا على العنوان التالي:
heritage@wipo.int

المنظمة العالمية للملكية الفكرية
34, chemin des Colombettes
P.O. Box 18
CH-1211 Geneva 20
Switzerland

من يستفيد من هذه الموارد؟

قد تكون هذه الموارد قيّمة للجهات التالية:

- الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية الراغبة في الاستفادة من ثروتها الثقافية من خلال رقمنة ما عندها من أشكال التعبير الثقافي وجعله في متناول الجميع مع تفادي استغلالها استغلالاً غير شرعي واستخدامها سيئاً؛
- المتاحف وصلالات العرض والمكتبات ودور المحفوظات الراغبة في صياغة استراتيجيات ذات صلة بالملكية الفكرية ترمي إلى دعم أهدافها الوقائية والتعليمية وإلى درّ الإيرادات؛
- الوكالات الحكومية والمؤسسات الثقافية التي تعد قوائم جرد التراث الثقافي غير الملموس حسب ما تقتضيه اتفاقية اليونسكو لصون التراث الثقافي غير الملموس لسنة ٢٠٠٣؛
- المبدعون والباحثون والمتخصصون الراغبون في النفاذ إلى التراث الثقافي غير الملموس ودراسته واقتسامه وإعادة الانتفاع به.

ما هي الموارد الإعلامية المتاحة؟

استحدثت العديد من المؤسسات والمجتمعات المحلية بروتوكولات قيمة للملكية الفكرية تتعلق بصون التراث الثقافي والنفاذ إليه وامتلاكه والتحكم به .

وطُلبت الويبو دراسات استقصائية للموارد والممارسات الموجودة. وأعدت دراسات إفرادية موجزة مختارة من تلك الدراسات الاستقصائية .

وجمعت الويبو أيضاً قاعدة بيانات يمكن البحث فيها وتحتوي على البروتوكولات والسياسات والممارسات الموجودة في مجال الملكية الفكرية .



الرقمنة في مركز المحفوظات والبحث للموسيقى الإثنية في غورغاون (الهند)



ومن شأن هذا المشروع أيضاً أن يتيح استخدام الأدوات الحاسوبية المرتبطة بتسجيل المواد الثقافية ورقمنتها ونشرها بغية مساعدة المجتمعات المحلية والمؤسسات الثقافية على إنشاء مقتنيات ومواقعها الإلكترونية الخاصة بها إذا رغبت في ذلك.

واقترح إنشاء معبر الويبو الرقمي للتراث الإبداعي، وهو بوابة في موقع الويبو الإلكتروني، سيسهل النفاذ إلى المواقع الإلكترونية التي أنشأتها المجتمعات والمؤسسات المحلية.

انظر أيضاً «دليل الويبو بشأن إدارة الملكية الفكرية للمتاحف» لتكملة البحث.

يتضمن مشروع التراث الإبداعي ما يلي:

- المساعدة في مجال الملكية الفكرية (المعلومات والمشورة المتعلقة بإدارة الملكية الفكرية خلال تنفيذ مشاريع الرقمنة)؛
- المساعدة الحاسوبية (الدعم التقني لتسجيل أشكال التعبير الثقافي التقليدي ورقمنتها وإنشاء مقتنيات رقمية ومواقع إلكترونية)؛
- معبر الويبو الرقمي إلى التراث الإبداعي (بوابة في موقع الويبو الإلكتروني يمكن النفاذ منها إلى المواقع الإلكترونية للمجتمعات الأصلية والمؤسسات الثقافية).

مشروع التراث الإبداعي

رداً على ذلك، يستحدث مشروع الويبو للتراث الإبداعي ممارسات أفضل ومبادئ توجيهية لإدارة قضايا الملكية الفكرية عند تسجيل التراث الثقافي غير الملموس ورقمته ونشره.

وسترمي هذه الممارسات والمبادئ التوجيهية إلى مساعدة المجتمعات المحلية والمؤسسات الثقافية على إدارة خيارات الملكية الفكرية من أجل صون التراث الثقافي ووقايته من الاختلاس وسوء الاستخدام.

فمن شأن حق المؤلف والحقوق المجاورة، على سبيل المثال، أن يكفل حماية أداء أشكال التعبير الثقافي التقليدي وتسجيلاته ومجموعاته وتأويلاته المعاصرة. وقد تكون العلامات التجارية وبقية أشكال الحماية للإشارات المميزة والبيانات مفيدة أيضاً.

ولا يؤدي جعل أشكال التعبير الثقافي التقليدية في متناول الجمهور بالضرورة إلى إسقاطها في «الملك العام» - بل يمكن تحسين حماية أشكال التعبير الثقافي من خلال إنشاء حقوق الملكية الفكرية وممارستها في مجال التسجيل الرقمي.

وترتبط معرفة ما إذا كان من الواجب الانتفاع بأدوات التقنيات الجديدة والملكية الفكرية للمشاركة في اقتصاد المعلومات بما يرمي إليه حفظة التقاليد أنفسهم من أهداف اقتصادية وثقافية عامة، إذ توّول إليهم حصراً مسؤولية البت في هذا الشأن.

وتؤازر هذه الممارسات والمبادئ التوجيهية ما يتم تطويره حالياً من أدوات في منديات عديدة بشأن توثيق المعارف التقنية التقليدية مثل المعارف ذات الصلة بالحفاظ على التنوع البيولوجي.



جمعية ميخيل ليغزامو للرقص
رقصة الشياطين (بنما)

معلومات أساسية

تتيح التكنولوجيا الرقمية والشبكات الحاسوبية - وعلى وجه الخصوص الإنترنت - فرصاً لا سابقة لها للنهوض بالتراث الثقافي وصونه وإحيائه وحمايته.

يمكن الانتفاع بأشكال التعبير عن الإبداع والابتكار التقليديين، باعتبارها منطلقاً لشكل جديد من أشكال التعبير الثقافي، لا سيما في العالم الرقمي.

فمن الممكن أن تصل الأشكال الرقمية للموسيقى والتصاميم والفنون إلى جماهير جديدة في الأسواق الخاصة للسلع والخدمات الثقافية المميزة والمتنوعة «المحلية» وتعزز بذلك اقتصاد المجتمعات المحلية والاقتصاد الريفي والتطور الثقافي.

وتتيح التكنولوجيا الجديدة أيضاً وسائل معززة للحفاظ على التراث الثقافي غير الملموس وتجديده، وعلى الأخص العناصر المهددة بالتآكل والاندثار. ومن شأنها أيضاً أن تسهل فرصاً في الميادين التعليمية والأكاديمية وكذلك ضمان التبادل الثقافي بوجه أفضل.

ويرتبط توثيق التراث الثقافي أيضاً بالجهود الرامية إلى إنشاء أنظمة خاصة لحماية أشكال التعبير الثقافي التقليدي.

غير أن رقمنة أشكال التعبير الثقافي التقليدي ونشرها قد تفضي إلى اختلاسها وسوء استخدامها. وقد أدت الجهود الوقائية في بعض الحالات، عن غير قصد، إلى الاستغلال التجاري للمواد الحساسة من وجهة النظر الثقافية أو كشفها دون تصريح بذلك.

ولذا دعا كل من منظمات المجتمعات الأصلية والمتاحف ودور المحفوظات والباحثين (مثل علماء الموسيقى الإثنية) إلى وضع إرشادات بشأن معرفة ما هي قضايا الملكية الفكرية وخياراتها المثارة خلال مبادرات التسجيل والرقمنة.